

أَنْ تَكُونُ "مَدْرَسًا"

في الأوقات الصعبة

"رسالة الدراسة الجماعية"



عالمة النفس
Gülcenur DİNÇER

عالم النفس
Dr. Mehmet DİNÇ



NARRATIVE Terapi
Türkiye Topluluğu



أن تكون "مدرسًا" في الأوقات الصعبة

تصميم وتخطيط
Zeynep KOCA

ترجمة
Dr. Ahmet MEYDAN

تصوير
Yaşar KOÇ
Cihan ERİŞİŞ
للتواصل:

مديرية منطقة أوسكودار للتعليم الوطني
حي معمار سنان، شارع فخري آتابك، رقم: 21
مركز حكومة أوسكودار B ، الطابق: 2-1

الهاتف: 902162012070
uskudar34@meb.gov.tr

كانون الأول/ديسمبر 2020

منشورات مديرية التربية الوطنية في أوسكودار - 11

هذه الدراسة:

إنتاج فريق عمل تم إنجازه في

1 - 4 - 8 - 11 كانون الأول/ديسمبر

بمشاركة عشرة مدرسين يعملون

في مديرية التربية الوطنية / أوسكودار.

مشرفا الدراسة

Dr. Mehmet DİNÇ

Klinik Psikolog Gükenur DİNÇER

المعلمون المشاركون في الدراسة

Derya KARACAOĞLU

Hatice KARATAŞ

Yasemin AKÇAER YOLDAŞ

Fatma UYMAZ

Mekin BOZYEL

Özlem ÖZDEMİR

Esra KOÇ

Nazan BULUR

Hüsna AŞUT

Sabahat ÖZGÖL

قصة هذا العمل

Mehmet DİNÇ



أن تكون "مدرسًا" في الأوقات الصعبة

في 6 أكتوبر 2020م، بدأت يومي برسالة مدير التربية الوطنية في أسكودار الأستاذ سنان آيدين. أرسل مدرس يعمل في أسكودار رسالة إلى الأستاذ سنان حول تجاربه خلال فترة الوباء ، وبارساله الرسالة كان يسأل عما يمكننا فعله مع المعلمين الذين هم في وضع مماثل. كانت رسالة معلمنا كالآتي:



"أستاذ ، لا أعرف مدى اتفاق أصدقائي معي، لكنني أعتقد أنني أصبت بالإرهاق الشديد خلال فترة الوباء. التدريس هو الأمر المقدس دائماً لدى المجتمع ، وهي المهنة التي كنت أمارسها في جميع مراحل حياتي عن طيب خاطر، بدأت أمارسها دون شعور أو إحساس. أشعر وكأنني مجرم يمارس اللصوصية. لقد تم وضعنا في موقع وكأننا متطفلين على العمل نأخذ المعاش ولا نقوم بالواجب ونخلد إلى الراحة، وبصراحة، لم نشعر أن أي شخص في المجتمع يعتني بنا. ومع ذلك ، فإن فترة الوباء ، أي الابتعاد عن المدرسة، لم تكن حالة أوجدناها أو اخترناها. لقد عانى معظمنا من صعوبات التعليم عن بُعد ، والتي تتطلب جهداً أكثر بكثير من التعليم وجهاً لوجه ، لكننا ما زلنا نعيشه ، لكن هذا لا يراه الناس. نشعر باتهامات وكرامية الناس طوال الوقت. حتى أنني بدأت أفكر بجدية فيما يمكنني فعله أيضاً من أجل التعامل مع هذا الشعور الذي تحس معه بانعدام القيمة والإذلال، لكنني أعتقد أنه سيكون من المفيد أن يكون هناك تدريب لدعمنا ، على الأقل بالنسبة لي ، وآمل أن أتمكن من شرح ذلك بشكل صحيح".

لم نستطع الجلوس دون فعل شيء

في الواقع، ليس المعلمون الموجودون في أسكودار فقط ، بل جميع المعلمين العاملين في تركيا وفي العديد من البلدان حول العالم يعانون من نفس المأزق بسبب الوباء والصعوبات. لكن بالطبع ، ترك العالم أو تركيا لإجراء دراسة لتغطية جميع المعلمين في أسكودار لم يكن ممكنًا للغاية.



ومع ذلك ، لن يكون من الممكن التوقف عن فعل أي شيء. أخبرت الأستاذ سنان أنه يمكننا القيام بعمل جماعي مع مدرسينا المتطوعين. كما عرضت على زميلتي عالمة النفس الإكلينيكي قولجه نور دينتشر - التي تتمتع بخبرة كبيرة في العمل الجماعي - إجراء هذه الدراسة معًا. وافق كل من الأستاذ سنان و عالمة قولجه نور على اقتراح العمل الجماعي، وتم الإعلان عن أسماء المعلمين العاملين في أسكودار، تقدم أكثر من مئة معلم للعمل الجماعي المكون من عشرة مجموعات، وتم إجراء الفرز بين الطبقات والفروع لتقليل العدد. ثم اجتمعنا مع مدرسينا الذين شاركوا في الدراسة الجماعية بتاريخ 1 - 4 - 8 - 11 ديسمبر 2020م.



أهدافنا الأساسية في عملنا الجماعي

أن يتم شرح حال المعلمين في وقت الوباء
بالشكل المفصل والدقيق.

الاستفادة من أن المشاكل التي واجهتنا في فترة الوباء
كانت تجربة مفيدة لنا لاستخدامها في النهوض في
الواقع التعليمي.

الكشف عن المهارات والإنجازات التي استخدمها
المعلمون لمواجهة صعوبات هذه الفترة ومشاركتها
مع المعلمين الآخرين (دينورو، 2018)



ماذا استطعنا أن نفعل مع المعلمين؟

- 1 في الجلسة الأولى ، وتحت عنوان "قصصنا مع التدريس" ،
قدم المشاركون أنفسهم وتحدثوا عن قصصهم التعليمية ،
وما الذي يعنيه التدريس بالنسبة لهم.
- 2 في الجلسة الثانية ، بينوا ما تعرضوا له خلال هذه الفترة تحت
عنوان "أن تكون مدرسًا في وقت الوباء" والآثار العملية
على الصعيدين الشخصي والمهني.
- 3 في الجلسة الثالثة ، تحدثوا عن المعرفة والمهارات والعلاقات
والمعتقدات التي وجدوها تدعمهم في التغلب على الصعوبات
الشخصية والمهنية في هذه العملية ، تحت عنوان "ما عشناه وما حققناه".
- 4 في الجلسة الرابعة ، قاموا بتقييم الوثيقة الجماعية التي تم إعدادها
لتعكس العمل المنجز لمدة ثلاثة أسابيع تحت عنوان "ما نريد مشاركته".

أسلوب العمل في هذه الدراسة (الآلية)؟

استمرت كل جلسة 90 دقيقة في العمل الجماعي ، تم
الحرص على خلق بيئة مناسبة وأرضية للمعلمين ليقدموا
من خلالها تجاربهم دون بأريحية تامة ودون قيد ،
وما هو مهم بالنسبة لهم (لوكن ، 2011).
بصفتنا قادة المجموعة ، فإننا لا نضع أنفسنا كخبراء يعرفون
تجارب المعلمين أفضل منهم ، ولكن بصفتنا باحثين مشاركين
في دراسة تمكّنهم من الكشف عن معارفهم ومهاراتهم
وخبراتهم (إبستون ، 1999) في العمل الجماعي ،
قمنا بإعداد وثيقة جماعية لصالح المعلمين أنفسهم
وغيرهم ممن لديهم تجارب مماثلة. (دينورو، 2008).
لأنه ، وفقاً لأفكار العلاج السردي التي قمنا بتشكيلها للعمل ،
"فما هو مكتوب سيبقى ماثلاً أمام العيان، لا يغيره زمان
أو مكان ، ويشهد له التاريخ ويخلده في الأذهان "
(إبستون ، 1984).

بعد أربع جلسات ، نظمنا احتفالاً وصفيّاً حيث بحثنا فيه
الوثيقة الجماعية التي أعدناها مع مجموعة من
المعلمين الذين شاركوا في الدراسة الجماعية، ودعا كل واحد
من المشاركين زميلاً له لحضور الجلسة الختامية، وألقى مدير
التربية الوطنية، الأستاذ سنان ، كلمة شكر فيها الحضور.
(ميرهوف ، مقتبس في 1986 ، دينورو ، 2018).

كافحنا بسبب الظروف لكن الأمر كان يستحق ذلك

تم التخطيط للعمل بشكل طبيعي ليكون وجهًا لوجه. ومع ذلك ، قبل بدء الدراسة ، ونتيجة لتزايد الحالات ، تم تعليق التعليم وجهًا لوجه في المدارس ، وتم إجراء الدراسة عبر الإنترنت. وعلى الرغم من أن هذا لم يكن شيئًا خططنا له ، إلا أنه كان يتماشى مع روح الفترة. في بداية الدراسة أصيب والدي وأمي بكورونا، وفي منتصفها أصيبت زوجتي وابني كذلك. في الواقع ، وفي الليلة التي سبقت الجلسة الأولى للدراسة ، كانت ابنتي شديدة الحرارة. بالإضافة إلى هذه الصعوبات التي واجهتها ، شارك المشاركون أيضًا في الدراسة من خلال مواجهة صعوبات خطيرة للغاية وتقديم التضحيات. ومع ذلك ، فإننا نعتقد أن العمل يستحق التضحيات التي تم بذلها عندما ننظر إلى العمل النهائي، ونأمل أن يكون هذا العمل مفيدًا للمعلمين في بلدنا وحول العالم.





سعيانا للأمل في هذا العمل

"لأن ما يحدث اليوم أقل صعوبة بفضل الأمل. إذا كنا نعتقد أن الغد سيكون أفضل ، فيمكننا تحمل تحديات اليوم" (هان ، 2010). في هذا العمل ، اعتقادنا أنه "بالإضافة إلى كل ما في هذه القصة من المشقة والشدائد ، يمكننا اكتشاف روابطنا مع الآخرين، ورغباتنا وآمالنا وأحلامنا ، في حياة أفضل ، ومهاراتنا للعيش والبقاء ، وقبل كل شيء قيمنا" (يوين ، 2019).

شكر وتقدير



في هذه المناسبة ، أود أن أعرب عن امتناني لمعلمنا الذي أرسل الرسالة التي أدت إلى هذه الدراسة وإلى مدير التربية الوطنية في أسكودار ، الأستاذ سنان ، الذي اتخذ خطوة على الفور من خلال الاهتمام بهذه الرسالة ، وعاملة النفس الإكلينيكي قولجه نور دينتشر، اللذين قادا العمل الجماعي ، وجميع مدرسينا الذين شاركوا في الدراسة. سنكون سعداء للغاية إذا قرأت هذه الدراسة وشاركتنا أفكارك ومشاعرك حول الأفكار والمشاعر التي أثارها فيك أو المواقف المماثلة التي تم التعبير عنها في هذه الدراسة.

المصادر

- دينبورو ، د. (2008). ممارسة السرد الجماعي: الاستجابة للأفراد والجماعات والمجتمعات الذين عانوا من الصدمة. منشورات مركز دولويتش.
- دينبورو ، د. (2014). إعادة سرد قصص حياتنا: العلاج السردى اليومي لاستلهاام الأفكار وتحويل التجربة. ديلبو ديلبو نورتون وشركاه.
- دينبورو ، د. (2018). هل تريد سماع قصة؟ مغامرات في ممارسة السرد الجماعي. منشورات مركز دولويتش.
- إبنستون ، د. (1994) توسيع المحادثة. شبكة العلاج الأسري.

أن تكون "مدرسًا" في الأوقات الصعبة



"رسالة الدراسة الجماعية"

مرحباً... نحن 10 أساتذة نعمل في (أوسكودار / إسطنبول).



البعض منا يعمل في رياض الأطفال ، والبعض في المدرسة
الإعدادية ، والبعض في المدرسة الثانوية. والبعض منا درس
لمدة 23 عامًا ، وهناك من لا يزال في سنواته الأولى في المهنة.
التدريس بالنسبة لنا هو المهنة والعمل الذي نريد أن نكون
فيه حقًا، فنحن نعتقد أننا نجد أنفسنا في المدرسة. التعليم
يشعرنا بقيمة حياتنا. يعتقد البعض منا أن شخصياتهم
وعلامات الأبراج تقودهم إلى التدريس. البعض منا قد درس
الجامعة مرة أخرى، وانتظر 16 عامًا حتى يتم تعيينه ليصبح
مدرّسًا، ثم بدأ التدريس باشتياق

كيف نعرّف أنفسنا؟

نحن نعرّف أنفسنا على أننا صبورون ورحيمون ونحاول
أن نبني الأوطان، نجد الأمل في جميع الظروف، ونحاول
باستمرار تحسين أنفسنا بما يكفي بالاستماع إلى الكتب
الصوتية حتى أثناء الكي، ونبقى جياعا من أجل التعليم،
ونعتني بكل شيء ، ونحرص على نقل ما تعلمناه إلى
كل من الطلاب والأطفال، وأن نكون أقوياء
في الأوقات الصعبة.



ماذا نريد؟

اجتمعنا أربع مرات للحديث عن بعض الأشياء التي لم نتمكن من التغلب عليها خلال فترة الوباء، وقلقنا المتزايد، واختبارنا للإنسانية، وحرماننا من مدرستنا التي فيها حققنا أنفسنا، ومتذكرين صعوباتنا الشخصية من الماضي إلى الحاضر، لمناقشة وضعنا الحالي.

وأطلقنا على مجموعتنا اسم "الأوقات الصعبة". ونريد تطبيق ما تعلمناه من حديثنا - الذي دار بيننا في اجتماعنا - على حياتنا. وقد انغرس في شخصياتنا أننا نريد أن ننقل ما تعلمناه إلى أطفالنا وطلابنا وأصدقائنا. بالإضافة إلى ذلك، نريد أن نسمع أصواتنا، وأن يكون الناس حذرين بشأن الأسلوب عند التحدث عن المعلمين، وأن يعرفوا أننا بشر، ولسنا روبوتات، ومنع أنفسنا من السقوط. فنشر الثقة والفائدة لدى الأطفال يحتاج توافرها أولاً في المعلم.



ماذا فعلنا خلال الوباء؟



كان البقاء في المنزل أثناء الوباء مفيدًا للبعض منا لأنه منحهم الفرصة لقضاء المزيد من الوقت مع عائلاتهم. لقد تعرف البعض منا على بعضنا البعض بشكل أفضل لأنهم لم يكونوا على هذا النحو مع عائلاتهم. كان هناك من شعر أن الوقت يمر ببطيء فصار يفضل المشي بدلا من استخدام وسائل النقل العام. لقد استخدم بعضنا هذه الفترة لزيادة تطورهم المهني، وكنا قد ذهبنا إلى دورات ومجالات تدريبية. ومع ذلك، بالنسبة للبعض منا، كانت هذه الفترة فترة شعر فيها البعض بالضغط النفسي وعانى من ثقل الوباء. شعر البعض منا بالوحدة في المنزل لأنهم فقدوا بيئتهم المدرسية. كان البقاء في المنزل مثل التعذيب ، مثل السجن.

هذه الفترة أشبه بحزن شديد

يمكننا القول إن هذه الفترة هي عملية صعبة للغاية بالنسبة لنا. يعاني البعض منا من صعوبات مثل فقدان أزواجهم ، أو وجود مشاكل صحية خطيرة لدى والديهم ، أو فقدان أقاربهم ، أو ترك أصدقائهم بعيدًا بسبب الوباء. يعتقد البعض منا أن هذه هي الفترة التي تنعكس فيها حياتهم الخاصة على التعليم أكثر من غيرها. وهو يعتقد أن نفسية الطلاب لم يتم اختبارها بمثل هذه الصعوبة أيضًا. هذه هي الفترة التي يشعر فيها البعض منا أكثر بكونه والدًا أو كونه طفلًا.





لدينا مسؤوليات إلى جانب التدريس

بالإضافة إلى المسؤوليات التي نتحملها كمعلمين ، فإننا نعيش في فترة
تزداد فيها المسؤوليات التي نتحملها كأباء لأطفال وأبناء لآباء. خاصة
أولئك البعيدين عن عائلاتهم فقد واجهوا المزيد من الصعوبات.
مثل الخوف من عدم الرجوع إلى عائلاتهم ، والخوف من المرض إذا
رجعوا ، والخوف من عدم القدرة على الاعتناء بعوائلهم إذا مرضوا ،
والخوف من فقدان أقاربهم.

كان لدينا المزيد من التعاطف

واجه بعضنا صعوبات مع أطفالهم في حضور دروس عبر الإنترنت.

كان بعضنا لديه صعوبات في علاقته مع أطفاله. فحاولوا أن يشعروا بأنهم أطفال ليتأقلموا معهم، ويفكروا مثلهم. فيما يتعلق بالصعوبات التي يواجهونها مع أطفالهم فقد بحثوا عن شركاء وعن "الساقطين من السطح" على حد المثل الشائع عندنا. لقد تواصل بعضنا مع بعض ممن أطفالهم في نفس المدرسة على وسائل التواصل الاجتماعي ورأوا أن الجميع مروا بعمليات مماثلة ، لكن لم يشك أحد عند رؤية هذا، تخلصوا من فكرة أنهم الوحيدون الذين يواجهون هذه المشاكل. يشعر البعض منا أن انتظامهم متقطع وبالتالي يعانون من مشاكل مثل عدم القدرة على النوم ليلاً واضطرابات الأكل. يجد البعض منا صعوبة في التغلب على مخاوفهم.





أبدعنا عملاً واكتشفنا أنفسنا

البعض منا ظل مشغولاً بالتعامل مع الصعوبات التي واجهناها خلال هذه الفترة. خاصة وأن لديهم الكثير من الوقت الآن ، فقد كرسوا وقتاً لهواياتهم ، والتي لم يتمكنوا من توفيرها لأنها كانت تستغرق وقتاً طويلاً من قبل. لقد قام البعض منا بأشياء أرادوا القيام بها من قبل، ساعدهم فهم هذا أيضاً على التعرف على أنفسهم.

الشعور بهموم الآخرين

استفاد البعض منا من عدم مشاهدة الأخبار خلال هذه الفترة. فاعتنم البعض منا الوقت لتعليم أصدقائه ما تعلمناه من قبل. وكانت مساعدة أفراد الأسرة أمراً جيداً بالنسبة لبعضنا الآخر. يقولون: عندما ترى أن شخصاً ما يحتاج إلى مساعدة أكثر منك، فلا تقلق كثيراً بشأن حاجتك، وقد جعلني القلق أشعر بمشاكل شخص آخر هو أشد مني قلقاً، وبهذا الشعور بالغير تغلبت على مشاكلي بسهولة أكبر.



بقينا أقوىاء مع عائلتنا



أصبح بعضنا قوياً من خلال الجلوس لفترة طويلة مع أفراد أسرته، فقد تجادلوا مع بعضهم البعض، و كان من الجيد تذكيرهم بصعوبة الفترة التي يمر بها العالم، وإعطاء بعضهم البعض أمثلة على كيفية تعاملهم مع هذا الظرف. وهم بهذا يعتقدون أن قليلا من الهواء النقي مع قليل من الأمل فيه حل للمشاكل الراهنة.

لقد طور البعض منا أنفسهم فيما يتعلق بالتدريس وحاولوا تعلم أشياء ممتعة. وشاهد بعضنا الأفلام التي كان يخطط لمشاهدتها. قضى البعض منا وقتاً أطول مع أطفاله أكثر من أي وقت مضى. لقد انعزل بعضنا عمداً عن كل شيء، وقضى بعض الوقت حول عائلته ومنزله ونفسه، وسافر بطريقة ما إلى الماضي. قام البعض منا بزيادة معارفهم ومهاراتهم المتعلقة بالتكنولوجيا من أجل أن يكونوا قادرين على إعطاء دروس التعليم عن بعد بشكل أفضل وأكثر فعالية.

اغتنمنا الوقت في تطوير أنفسنا مهنياً

البعض منا الذين نشأوا في جيل لم تكن فيه أجهزة الكمبيوتر في المنزل، تغلبوا على خوفهم من أجهزة الكمبيوتر وتعلموا أشياء جديدة ومختلفة. كما تم تكليفنا بمشاريع جديدة. اكتشف البعض منا أشياء جديدة عن أنفسهم، بينما كان البعض منا يعتقدون دائماً أنه سيكون من الجيد أن يكونوا في الخارج ويلتقوا ويتحدثوا مع شخص ما، فقد اكتشفوا أنه من الجيد بقاؤهم في المنزل خلال هذه الفترة.

لست بحاجة إلى الخروج لتكون مفيدًا

لقد جرب البعض واكتشفوا أنه ليس من الضروري أن تكون في الخارج لتكون مفيدًا للناس، وأنه من الممكن أن تكون مفيدًا في المنزل ، وأنك لست مضطرًا للذهاب إلى مكان ما لتتعلم شيئًا ما، لقد اختبروا أيضًا قوة وسعادة القدرة على فعل شيء ما في المنزل، لقد تعلموا صنع الألعاب لأطفالهم وجيرانهم، أمضوا ساعات في تجديد شعر أبنائهم، كان البعض منا قدر زرعوا أزهارًا وقد ذبلت لأنهم لم يتمكنوا من النظر إليها من قبل، لقد جرب بعضنا أشياء - اعتقدوا سابقًا أنها من الصعب القيام بها - وعندما مكثوا في المنزل تمكنوا من القيام بها جميعًا.

حوّلنا شرفاتنا إلى مقاهي لأطفالنا

زادت إمكانية البعض منا من خلال التواصل مع الأشخاص الذين شاركوا آلامهم خلال هذه الفترة، البعض منا حصل على مساعدة من الأفلام، لقد وجد البعض منا السلام والطمأنينة في قراءة الكتب، وكانت متابعة قنوات الفيديو جيدة والقراءة عن الأوبئة السابقة التي أصابت العالم جيدة بالنسبة لبعضنا، لقد أراح البعض منا الاعتقاد بأن هذه الفترة التي نمر بها هي مشكلة عالمية وليست خاصة بنا فحسب.

لقد حوّل البعض منا شرفاتهم إلى مقاهي لأطفالهم، جعلوا مساحات جلوسهم أصغر ومع ذلك شعروا بالسعادة، لقد عاد بعضنا إلى الأيام الخوالي من خلال الاقتراب من والدتهم وإزالة المسافة بينهم وبين أفراد الأسرة لسنوات.



لم نكن نعلم أنك كنت بهذا الجمال



قضى الكثير منا وقتاً أطول في الطبيعة خلال هذه
الفترة. وقد كان منا من ذهب إلى البساتين للاسترخاء،
ومنا من مشى حافي القدمين على الأرض، ومنا من نظر
إلى السماء كثيراً ولمدة أطول، ومنا من شاهد أمواج
البحر وأوراق الأشجار، ومنا من رأى قوس قزح زمنا
أطول من أي وقت مضى.

أصبح النوم أيضًا وسيلة

البعض منا ينام أكثر للتغلب على مشاكل هذه الفترة. لأنه قلق جدًا، وذلك بسبب حجم القلق الذي يعيشه فهو كان يحاول تجاوز هذا بالنوم. رؤية عائلته البعيدة ورؤية الأماكن التي لا يستطيع الذهاب إليها في أحلامه جيد بالنسبة لبعضهم، إذا لم نفعل كل هذا، فإننا نعتقد أننا لن نكون قادرين على تخطي هذه الفترة بطريقة صحية وسنكون أكثر تعاسة وستنعكس تعاستنا على الآخرين.



نستمد القوة من أفكارنا

الأفكار التي تعطينا القوة في هذه الفترة هي التي تجعل الحياة تستمر بغض النظر عن أي شيء، ويتكيف الجنس البشري مع بعضه بطريقة ما بغض النظر عن المواقف التي بينهم.

مهما كانت المشاكل التي لديك فإن علاجك ليس بعيدًا ولا مستحيلًا، ولا داعي للخوف من المتاعب فقد واجهن صعوبات كبيرة من قبل فليست هذه أول مرة. كلنا نعلم أنه بعد الصعوبات تأتي الراحة وتستمر الحياة في العالم، ويمر كل شعور بعد فترة ويتم استبداله بمشاعر أخرى، يقولون: إن ظلام الليل لا بد أن يزول، وكذلك الأيام ستمضي.

يقول بعضنا: إن هذا الحال سوف يمر، إنه لمن الحسن لنا أن نعتقد أن الله معنا، على الرغم من أننا في مواقف صعبة للغاية فليس علينا سوى أن نبذل قصارى جهدنا. بالإيمان والأمل تستمر حياة الناس.



تعلّمنا أن يكون لدينا إيمان من آبائنا وأمهاتنا

نعتقد أننا تعلّمنا هذه الأفكار من آبائنا وأمهاتنا، رأى أحدنا أنه على الرغم من أن والده واجه أوقاتاً صعبة للغاية في الماضي، فقد تمكن من إدارة الموقف، ثم بدأ في تقوية نفسه وكل ذلك بفضل إيمانه. لا يزال أحدنا يحمل نورا من حب أمه له منذ الطفولة ويستمد التأييد من هذا الحب.

نتعلّم أشياء كثيرة من رحلتنا من الماضي إلى الحاضر ففي كل موقف عبرات تجعلنا نعتقد أن رحلة الوباء ستعلّمنا شيئاً وأن المستقبل سيجلب الجمال. يقول أحدنا إنه على الرغم من أن والده كان يعمل غسّيلاً للكلّي ثلاثة أيام في الأسبوع في طفولته، إلا أن تذكره أنه حصل على قسط من الراحة واستمر في عمله عندما عاد وأنه كان مليئاً بالحياة على الرغم من كل شيء ، فقد جعله هذا الموقف الذي يتذكره عن أبيه قويا نفسياً.





المدرسة ليست درسًا فحسب

كان لدينا طلاب واجهوا أوقاتًا صعبة للغاية لأن والديهم فقدوا وظائفهم بسبب الوباء. هذه هي المرة الأولى التي نشعر فيها بالمسؤولية تجاه طلابنا وعائلاتهم.

بالنسبة لبعض طلابنا ، يمكن أن تكون المدرسة مكانًا لمشاركة مشاكلهم معنا ومع أصدقائهم، أو ربما للحصول على المساعدة.

الآن ضاعت هذه الاحتمالات إلى حد كبير. كنا نرى كل شيء يسبب قلقًا لشخص ما في المدرسة. في الفصل ، يمكننا أن نرى ما إذا كانوا قد بكوا أو حزنوا بسبب عدم فهمهم للدروس.

ولكن لا يمكننا ملاحظة ذلك في التعليم عن بعد.

في هذه الفترة أدرك الجميع أن المدرسة كانت بيئة مختلفة.

المدرسة ليست مجرد درس، المدرسة تعني الدعم وسماع الأسماء حين ذكرها صباحًا، ومداعبة الأستاذ لرأس تلاميذه، كل ذلك يحدث في المدرسة.

لدينا خبرات مختلفة في عملية التعليم عن بعد



بالإضافة إلى كل هذا، نريد أن نشارك خبراتنا وآرائنا حول التعليم عن بعد. لقد كان التعليم عن بعد منقذًا لنا. كان أفضل بكثير من عدم التدريب. وصل طلابنا إلينا بسهولة خلال هذه الفترة. لقد اتصل بعض الطلبة وكتبوا رسائل وأرادوا إيقاف التسجيل أثناء الدرس والتحدث على أفراد بعد مغادرة جميع الطلبة للفصول الدراسية، وطرحوا أسئلة حول مخاوفهم وخبراتهم قبل الدروس. وقد كان يمكن لهؤلاء الطلبة أن يتواصلوا معنا عبر وسائل الانترنت من قبل، ولكن كان يكفيهم لقاءهم الواقعي بنا في المدارس قبل حدوث الوباء، ولذلك لم يستخدموها خلال تلك الفترة.



يحضر الآباء في بعض الأحيان دروسنا في التعليم عن بعد. وكان هناك أشخاص طرحوا أسئلة وساهموا. كانت هذه تجربة لم نقم بها من قبل، قبل فترة التعليم عن بعد كانت هناك مشكلة في الوقت والمكان في إعطاء بعض الدروس الإضافية مثلاً، لكننا تغلبنا على هذا من خلال التعليم عن بعد، فإنه يمكننا الاتفاق على ساعات مع طلابنا وتقديم دروس إضافية لهم في أي وقت ممكن.

لقد جربنا الاختبارات وكذلك الاحتمالات

مع كل ما تقدم ذكره عن منفعة التعليم عن بعد غير أنه لا يمكننا رؤية ديناميكية الفصل الدراسي والتفاعل بين الأطفال في التعليم عن بعد. لقد عرفنا مدى أهمية التعليم وجهاً لوجه خاصة للأطفال ذوي الإعاقة والأطفال الصغار. بالإضافة إلى ذلك ، لا يمكن لطلاب موظفينا وخاصة في المناطق المحرومة حضور الفصول الدراسية لأنهم لم يتمكنوا من العثور على كمبيوتر أو فرصة للإنترنت.

يريد الأطفال التحدث عن الوضع الحالي بدلاً من الدرس

لقد افتقدنا طلابنا والأصوات التي يحدثونها وحتى الأصوات الغريبة التي يحدثونها. يتوقع طلابنا دعمًا نفسيًا منا ليس فقط للدروس ولكن أيضًا للنصائح الصحية والحياتية. طلابنا لديهم نقص خطير في الدوافع والمشجعات. نحن أيضًا نفتقر إلى الدوافع. لسنا علماء نفس ، لكن علينا تقديم الدعم النفسي لطلابنا. يواجه طلابنا بعض الصعوبات لدرجة أنهم في بعض الأحيان يرغبون فقط في التحدث وليس إلقاء المحاضرة. يقول الأطفال إننا لا نريد فعل أي شيء. نشعر بالملل الشديد ويقولون متى ستفتح المدرسة. يريد الأطفال التحدث عن الوضع الحالي أكثر من الدرس.



لقد كان هذا العمل الخاص جيدًا جدًّا بالنسبة لنا



هذا ما نفكر به ونشعر به ونختبره كمجموعة من المعلمين
العاملين في (أوسكودار / إسطنبول) كان من الجيد أن نجتمع
معًا ونتحدث عنها ، ونأمل أن تكون القراءة مفيدة لك أيها
القارئ لكلامنا هذا. سنكون سعداء جدًّا إذا قمت أيضًا
بمشاركة أفكارك ومشاعرك وخبراتك معنا. نأمل أن تمر هذه
الفترة الصعبة بسرعة ونعود لنلتقي بطلابنا ومدرستنا
في أقرب وقت ممكن.



عالم النفس

Dr. Mehmet DİNÇ



عامة النفس

Gülcenur DİNÇER

نشكر:

عالم النفس (Dr. Mehmet DİNÇ)

وعامة النفس (Gülcenur DİNÇER)

والمعلمين المشاركين في الدراسة



ARALIK 2020



NARRATIVE  Terapi
Türkiye Topluluğu

